

## مراجعات

وليم كوانت ، عقد من القرارات : السياسة الاميركية  
تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي  
من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٦ .

المبول ، نون الاشارة الى كونه ينتمي إلى تلك الفئة من أهل الاختصاص الجامعي الذين يتعاطون قضايا الاستعراب ( وليس الاستشراق بمعناه التقليدي ) . وكلمة مستعرب (Arabist) تستعمل لوصف الباحث الغربي الذي يملك إلماما بأحوال العالم العربي وإطلاعا على أوضاعه ، بالإضافة إلى معرفة باللغة العربية تجعله يتكلمها بطلاقة . وهناك فارق يصعب تجاهله بين كون المرء « عربي المبول » وبين كونه « مستعربا » ويتعاطى الاستعراب ، بمعناه المتداول في الأوساط الأكاديمية الغربية . ففي حزيران ١٩٧٧ ثارت تائفة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة عقب تصريحات الرئيس كارتر التي طالب فيها بوطن للفلسطينيين ، واقترح على إسرائيل الانسحاب تقريبا من جميع الأراضي التي استولت عليها في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، مثلما دعا إلى نفع تعويضات للنازحين العرب . وكتبت مجلة تايم ( ٢٧ حزيران ، ١٩٧٧ ) تحت عنوان « كارتر والعالم واليهود » ما يلي :

« يخشى الزعماء اليهود من أن تكون قضيتهم غير ممثلة تمثيلا صحيحا . ويشتكون من أن الدبلوماسية ( الاميركية ) تجاه الشرق الاوسط هي بأيدي مستشار ( الرئيس ) لشؤون الأمن القومي زيبغينيو بريجنسكي ومساعدته وليام كوانت ،

يحرص وليام كوانت في تقديم هذه الدراسة التي كتبها خلال صيف العام ١٩٧٦ على تنبيه القارئ إلى أن الكتاب\* في حالته الراهنة ( تموز ١٩٧٧ ) هو « حصيلة عملي الأكاديمي ، ولا يعكس سوى آرائي فقط ، وليس آراء الحكومة الأميركية أو إدارة الرئيس كارتر » . وقبل الانتقال إلى عرض الآراء والتحليلات والاستنتاجات التي تتخلل فصول الكتاب وإلى تعريف القارئ بأسلوب المعالجة والتحليل الذي يعتمدته كوانت ، لا بد من التوقف قليلا عند المحطات الرئيسية في مسيرة الاستاذ الجامعي الذي بات يشكل عشية صدور هذا الكتاب أحد العناصر البارزة التي يؤثر عنها ( أو يؤخذ عليها ) تفهمها لوجهة النظر العربية في البيت الأبيض . فالمعروف ان وليام كوانت قد شغل منصب مدير شؤون الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي الاسيركي وعمل كمساعد لمستشار الرئيس كارتر في مسائل الأمن القومي ، زيبغينيو بريجنسكي ، منذ مطلع العام ١٩٧٧ وحتى استقالته مؤخرا ( أيار ١٩٧٩ ) لكي ينصرف إلى تأليف كتاب جديد عنوانه : « لماذا يعجز الرئيس الاميركي عن الضغط على اسرائيل في سنة الانتخابات ؟ »

فاللوبي الاسرائيلي واليهودي في الولايات المتحدة يرى في وليام كوانت مسؤولا اميركيا عربي

\*William B. Quandt: *Decade of Decisions: American Policy Toward the Arab-Israeli Conflict, 1967-1976,*

(University of California Press, Berkeley: 1977).